

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أَخْرِيَا

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَّا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالِكَ الْخَمْسِينَ!» فَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَأَرْسَلَ أَخْرِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَّا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِلْ إِلَىٰ هُنَا مُسْرِعًا!»»

١٢ فَقَالَ إِيْلِيَّا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالِكَ الْخَمْسِينَ!» فَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْرِيَا قَائِدًا ثَالِثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَىٰ إِيْلِيَّا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَىٰ إِيْلِيَّا وَقَالَ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رِجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ ثَمِينَةً فِي عَيْنَيْكَ. ١٤ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجُنُودِهِمَا الَّذِينَ أَتَيْتَا قَبْلِي. أَمَا الْآنَ، فَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»

١٥ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِإِيْلِيَّا: «أَذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَّا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ بَعْلِ زَبُوبَ، إِلَهَ عِقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْكَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزِلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»»

يُورَامُ يَحِلُّ مَحَلًّا أَخْرِيَا

١٧ فَمَاتَ أَخْرِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ فَمِ إِيْلِيَّا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْرِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَىٰ

بَعْدَ مَوْتِ أَحَابَ، تَمَرَّدَتْ مُوَابُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَخْرِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلِيَّةٍ بَيْنَهُ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلِ زَبُوبَ، إِلَهَ عِقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْفَىٰ مِنْ إِيْلِيَّا.»

٣ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَّا التَّشْبِيهِ: «أَذْهَبْ لِمَلَايِكَةِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زَبُوبَ، إِلَهَ عِقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ ٤ فَقُولُوا لِأَخْرِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»» فَانْطَلَقَ إِيْلِيَّا لِلِقَائِهِمْ.

٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ إِلَىٰ أَخْرِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ الشَّرْعَةَ؟» ٦ فَأَجَابَهُ الرَّسُولُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَنَا وَنَنْقُلَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زَبُوبَ، إِلَهَ عِقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْكَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»»

٧ فَسَأَلَهُمْ أَخْرِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ وَأَخْبَرَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.» ٨ فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ حِزَامًا جِلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ أَخْرِيَا: «هَذَا إِيْلِيَّا التَّشْبِيهِ.»

نَارٌ تَقْضِي عَلَىٰ جُنُودِ أَخْرِيَا

٩ فَأَرْسَلَ أَخْرِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيْلِيَّا. وَكَانَ إِيْلِيَّا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِلْ!»»

يُورَامُ الْعَرْشِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاظَ لِيَهُودَا.

بَعِيداً عَنْهُمَا مُقَابِلَهُمَا. ^٨ فَخَلَعَ إِيلِيَّا مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَضَرَبَ الْمِيَاهَ بِهِ. فَانْشَقَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ. فَعَبَّرَ إِيلِيَّا وَالْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ. ^٩ وَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَا النَّهْرَ، سَأَلَ إِيلِيَّا الْيَشَعَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»

^{١٨} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخْرِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

أَلْيَشَعُ يَطْلُبُ نَصِيْباً مَضَاعِغاً

^٢ وَاقْتَرَبَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَرْفَعُ فِيهِ إِيلِيَّا فِي عَاصِفَةٍ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِيلِيَّا وَالْيَشَعُ مِنَ الْجَلِجَالِ.

^٣ فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَلْيَشَعَ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ». فَقَالَ أَلْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَنَزَلَ الرَّجُلَانِ مَعاً إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

^٤ فَجَاءَتْ جَمَاعَةٌ الْأَنْبِيَاءِ فِي بَيْتِ إِيلَ إِلَى أَلْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَاجَابَ أَلْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَن هَذَا الْأَمْرِ.»

^٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِيلِيَّا لِأَلْيَشَعَ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.»

فَقَالَ أَلْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعاً إِلَى أَرِيحَا.

^٦ فَجَاءَتْ جَمَاعَةٌ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى أَلْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟»

فَاجَابَ أَلْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَن هَذَا الْأَمْرِ.»

^٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيلِيَّا لِأَلْيَشَعَ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

فَاجَابَ أَلْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.

^٨ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيلِيَّا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ

فَقَالَ أَلْيَشَعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.» ^ب

^{١٠} فَقَالَ إِيلِيَّا: «طَلَبْتَ أَمراً صَعْباً. إِذَا رَأَيْتَنِي أَوْخَذُ مِنْكَ، سَيُسْتَجَابُ طَلْبُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارْتِفَاعُ إِيلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ

^{١١} وَبَيْنَمَا كَانَ إِيلِيَّا وَالْيَشَعُ يَمْشِيَانِ وَيَتَحَدَّثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخَيُْولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِيلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.

^{١٢} فَلَمَّا رَأَى أَلْيَشَعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا أَبِي! يَا أَبِي! يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا!»

وَلَمْ يَرَ أَلْيَشَعُ إِيلِيَّا مَرَّةً أُخْرَى. فَامْسَكَ أَلْيَشَعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حُزْناً. ^{١٣} وَكَانَ مِعْطَفُ إِيلِيَّا قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالتَقَطَهُ أَلْيَشَعُ. وَعَادَ فَوَقَفَ عِنْدَ ضِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^{١٤} وَضَرَبَ الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِيلِيَّا وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهَ إِيلِيَّا؟» فَانْشَقَّ الْمَاءُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَعَبَّرَ أَلْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

الْأَنْبِيَاءُ يَبْحَثُونَ عَن إِيلِيَّا

^{١٥} وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا أَلْيَشَعَ، قَالُوا:

«قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِيلِيَّا عَلَى أَلْيَشَعَ.» وَسَجَدُوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَاماً لِأَلْيَشَعَ. ^{١٦} وَقَالُوا لَهُ:

«هَا إِنَّ مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيُفْتَشُوا عَن سَيِّدِكَ. فَزُبَيْمًا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»

^{٢:٩} ب أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ. حرفياً «أَنْ أُرِثَ نَصِيْباً مَضَاعِغاً مِنْ رُوحِكَ.» كَانَتِ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الْابْنَ الْبِكْرَ حِصَّةً مَضَاعِغَةً مِنَ الْمِيرَاثِ. فَهُنَا يُطَالَبُ أَلْيَشَعُ بِهَذَا الْحَقِّ - مِيرَاثاً رُوحِيًّا مَضَاعِغاً، بِاعْتِبَارِهِ ابناً رُوحِيًّا لِإِيلِيَّا.

^{٣:٢} جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

نَفْسِهَا مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَقَدْ أزالَ التَّمثالَ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ لِعِبَادَةِ البعلِ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ واصلَ ارتِكابَ نَفْسِ خَطايا يَرُبَعامَ بِنِ ناباطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرائيلَ يُخَطِّئونَ. اسْتَمَرَّ بِذَلِكَ وَلَمْ يَتَوَقَّفَ.

انْفِصالُ مُوآبَ عَنِ إِسْرائيلِ

٤ كانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَمْلِكُ مواسِي كَثِيرَةً. وَكانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا كَضْرِبَةِ سَنَوِيَّةٍ لِمَلِكِ إِسْرائيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَما ماتَ أَخابُ، تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكِ إِسْرائيلَ.

٦ فَخَرَجَ المَلِكُ يَهُورامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرائيلَ. ٧ وَأرْسَلَ يَهُورامُ رُسُلًا إِلى يَهُوشافاطَ، مَلِكِ يَهُودا، فَقَالَ فِي رِسالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِي لِمُقاتِلَةِ المُوآبِيِّينَ؟»

فَقَالَ يَهُوشافاطُ: «سَأُشارِكُكَ فِي المَعْرَكَةِ كَأَنَّها مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيُولِي كَأَنَّهم جَيْشُكَ وَخِيُولُكَ أَنْتَ.»

المُلُوكُ الثَّلَاثَةُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَةَ أَلِيشَعِ

٨ فَسَأَلَ يَهُوشافاطُ يَهُورامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَذْهَبُ؟» فَأجابَ يَهُورامُ: «نَذْهَبُ عَبْرَ بَرِّيَّةِ أدُومَ.»

٩ فَذْهَبَ مَلِكُ إِسْرائيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُودا وَمَلِكِ أدُومَ. وَسارُوا سَبْعَةَ أَيامَ. فَلَمْ يَتَبَقَّ ما يَكْفِي مِنَ المائِ لِلجَيْشِ وَالْحَيواناتِ. ١٠ وَأخيراً قالَ مَلِكُ إِسْرائيلَ: «أخشى أَن يَكُونَ اللهُ قَدْ جَمَعنا نَحنُ المُلُوكَ الثَّلَاثَةَ لِيَهْزِمنا المُوآبِيُّونَ!»

١١ لَكِنْ يَهُوشافاطُ قالَ: «لَيْتَنا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أنبياءِ اللهِ هُنا، حَتَّى نَسأَلَ اللهُ مِنْ خِلالِهِ ماذا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.» فَأجابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرائيلَ: «يُوجَدُ هُنا أَلِيشَعُ بِنُ شافاطَ الَّذِي كانَ خادِمَ إيلِيَّا.»

١٢ فَقَالَ يَهُوشافاطُ: «اللهُ يَأْتِمِنُ أَلِيشَعَ عَلَيَّ رِسالَتِهِ.» فَنَزَلَ مَلِكُ إِسْرائيلَ وَيَهُوشافاطُ وَمَلِكُ أدُومَ لِيَرُوا أَلِيشَعَ.

١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرائيلَ: «ماذا تُريدُ مِنِّي؟ اذْهَبْ إِلى أنبياءِ أَيْكَ وَأُمَّكَ!»

فَأجابَهُم أَلِيشَعُ: «لا، لا تُرْسِلُوهمَ.»

١٧ فَالْحُوا عَلَيهِ حَتَّى أحرَجُوهُ، فَقَالَ لَهُمَ: «أرْسِلُوا الرِّجالَ.»

فَأرْسَلُوا الرِّجالَ الحَمَسِينَ لِيَبْحَثُوا عَنِ إيلِيَّا. فَفَتَّشُوا ثَلَاثَةَ أَيامَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ فَعادَ الرِّجالُ إِلى أريحا حَيْثُ كانَ أَلِيشَعُ يُقيمُ وَأخْبَرُوهُ. فَقَالَ لَهُمَ: «أما قُلْتُ لَكُمُ لا تَذْهَبُوا؟»

تَحْلِيَةُ المِياهِ

١٩ وَقَالَ أَهلُ المَدِينَةِ لِأَلِيشَعِ: «ها أَنْتَ تَرى أَنَّ مَوْقِعَ المَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَميلٌ. لَكِنَّ المِياهِ فِيها غَيْرُ صالِحَةٍ لِلرَّيِّ. وَلِهَذَا لا تُنتِجُ الأَرْضُ مَحاصيلَ.»

٢٠ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أحْضِرُوا لي طاساً جَدِيداً، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحاً.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلى نَبْعِ المائِ وَالقَى المِلْحَ فِي المائِ. وَقَالَ: «يَقُولُ اللهُ: «ها أَنا أَجْعَلُ هَذِهِ المِياهِ عَذْبَةً. وَمُنْذُ الآنَ فَصاعِداً لَنْ تُسبِّبَ مَوْتاً لِلأَرْضِ وَالْمَحاصيلِ.»» ٢٢ فَصارَ المائُ عَذْباً. وَما زالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمنا هَذَا كَما قالَ أَلِيشَعُ.

بَعْضُ الأَوْلادِ يَسْخَرُونَ مِنْ أَلِيشَعِ

٢٣ ثُمَّ انْصَرَفَ أَلِيشَعُ مِنْ هُناكَ مُتَوَجِّهاً إِلى بَيْتِ إيلَ. وَبَيْنَما كانَ أَلِيشَعُ يَصْعَدُ التَّلَّةَ إِلى تِلْكَ المَدِينَةِ، خَرَجَ أَوْلادٌ مِنَ المَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأونَ بِهِ وَيَقُولونَ: «تعالَ يا أصْلَعُ! تعالَ يا أصْلَعُ!»

٢٤ فَالتَمَّتْ أَلِيشَعُ إِلى الوِراءِ، فَراهُمُ وَلَعَنَهُمُ بِاسْمِ اللهِ. فَخَرَجَتْ دُبابانِ مِنَ الغابَةِ وَمَرَّقَتا الأَوْلادِ. وَكانوا اثْنينِ وَأرْبَعينَ وَلدًا. ٢٥ وَانْصَرَفَ أَلِيشَعُ مِنْ بَيْتِ إيلَ إِلى جَبَلِ الكَرْمَلِ. وَمِنْ هُناكَ رَجَعَ إِلى السَّامِرَةِ.

يَهُورامُ مَلِكُ إِسْرائيلِ

٣ وَصارَ يَهُورامُ بِنُ أَخابَ مَلِكاً عَلَيَّ إِسْرائيلَ فِي السَّامِرَةِ. كانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشافاطَ لِيَهُودا. وَحَكَمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ الدَّرَجَةِ

فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَعَ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْزِمَنَا الْمُوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»

^{١٤} فَقَالَ أَلِيشَعَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لَأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَجْهَكَ أَوْ أُقِيمُ لَكَ اعْتِبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ^{١٥} وَالآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

فَلَمَّا عَزَفَ الْعُودُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ. ^{١٦} وَقَالَ أَلِيشَعَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.» ^{١٧} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطْرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَا شِئْتُمْ وَحَيَوَانَتِكُمْ.» ^{١٨} هَذَا أَمْرٌ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصُرُكُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمُوَابِيِّينَ. ^{١٩} سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقَطِّعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَطْمُونَ كُلَّ يَنْابِيعِ الْمِيَاهِ. وَسَتُخْرَبُونَ كُلَّ حَقْلِ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

^{٢٠} وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَنْدَفِقُ مِنْ جِهَةِ أُدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِي. ^{٢١} وَكَانَ الْمُوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ

أَتَوْا لِمُحَارَبَتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَاصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ. ^{٢٢} وَصَحَا الْمُوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَتْ لِلْمُوَابِيِّينَ دَمًا. ^{٢٣} فَقَالُوا: «انظُرُوا مَا أَغْزَرَ الدَّمَ! لَا بُدَّ أَنَّ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعَ الْعَنَائِمَ.»

^{٢٤} فَجَاءَ الْمُوَابِيُّونَ إِلَى مُعَسْكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُوَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَحِقَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مُوَابَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ. ^{٢٥} فَدَمَرُوا الْمُدْنَ وَمَلَأُوا حُقُولَهُمْ

الْجَيِّدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ يَنْابِيعِ الْمَاءِ. وَقَطَّعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَيْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.

^{٢٦} وَرَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جَدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ

حَتَّى يَشُقَّ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أُدُومَ. فَلَمَّ يَقَوْ عَلَى ذَلِكَ. ^{٢٧} حِينَئِذٍ، أَخَذَ مَلِكُ مُوَابَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، وَلِيَّ عَهْدِهِ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْمَازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَتَرَكَوا مَلِكَ مُوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

أَرْمَلَةٌ نَبِيٍّ تَطْلُبُ مَعُونَةَ أَلِيشَعَ

ع وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى أَلِيشَعَ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهِيَ هِيَ الرَّجُلِ آتٍ لِكَيْ يَأْخُذَ وَلَدِيَّ وَيَسْتَعْبِدَهُمَا سَدَادًا لِلدَّيْنِ!»

^٢ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعَ: «كَيْفَ أُسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِينِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةُ زَيْتٍ.»

^٣ فَقَالَ أَلِيشَعَ: «اذْهَبِي وَاسْتَعِيرِي أُوعِيَةً فَارِغَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدِ مُمَكِّنٍ. ^٤ ثُمَّ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأُوعِيَةِ، وَضَعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

^٥ فَتَرَكَتْهُ الْمَرَأَةُ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدِهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأُوعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ. وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا. ^٦ فَمَلَأَتْ أُوعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدِ وَلَدَيْهَا: «أَحْضِرْ لِي وَعَاءً آخَرَ.»

فَقَالَ: «لَمْ يَعْذُ هُنَاكَ أُوعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ. ^٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دَيْنَكَ. وَعَيْشِي

أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَتَّبَقِي مِنَ الْمَالِ.»

امْرَأَةٌ مِنْ شُونَمَ تَسْتَضِيفُ أَلِيشَعَ

^٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى شُونَمَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَتَّ عَلَى أَلِيشَعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلَّمَا مَرَّ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ^٩ قَالَتِ الْمَرَأَةُ لِرُجُوعِهَا: «اسْمَعْ، يَبْنُو أَنْ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

لَهَا زَوْجُهَا: «وَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيداً وَلَا سَبْتاً.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْراً.»

٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتِ الْجِمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِنَذْهَبَ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»

٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرْأَةَ الشُّونَمِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِيحَزِيِّ: «إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الشُّونَمِيَّةُ! ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ؟ هَلْ زَوْجُكَ بِخَيْرٍ؟ هَلْ ابْنُكَ بِخَيْرٍ؟»

فَقَالَتْ: «بِخَيْرٍ!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرْأَةُ الشُّونَمِيَّةُ الثَّلَاةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَانْحَنَتْ وَسَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحَزِيُّ لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيداً عَنْهُ. لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِجِيحَزِيِّ: «دَعِهَا وَشَأْنُهَا! فَهِيَ مُنْزَعَجَةٌ جِدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلَدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تَخْدَعْنِي!»» ٢٩ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحَزِيِّ: «اسْتَعِدِّي لِلذَّهَابِ. خُذِي عُكَّازِي وَادْهَبِي. وَإِنْ قَابَلَكِ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفِي حَتَّى لِيَتَحَيَّيْتِ. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدِّي عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَالِدِ، ضَعِي عُكَّازِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَالِدِ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ أَلِيشَعُ وَتَبِعَهَا. ٣١ فَسَبَقَ جِيحَزِيُّ أَلِيشَعَ وَالْمَرْأَةَ الشُّونَمِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَالِدِ. لَكِنَّ الْوَالِدَ لَمْ يُصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةٍ. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ أَلِيشَعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَيْقِظِ الْوَالِدُ بَعْدًا!»

ابْنُ الْمَرْأَةِ الشُّونَمِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَالِدَ مَيِّتًا وَمُمَدَّدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَالِدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعَدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَالِدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِئًا.

١٠ فَمَا رَأَيْتُكَ أَنْ نَبِيَّ لَهُ عَلِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَلَنْضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَاوِلَةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعِدُّهَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ جِيحَزِيِّ: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّونَمِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّونَمِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ اتَّعَبْتِ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ نَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِجِيحَزِيِّ: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحَزِيِّ: «مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَصْنَعَ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَتْ: «إِنَّهَا مَحْرُومَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ادْعِهَا.» فَدَعَا جِيحَزِيُّ الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنِينَ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

الْمَرْأَةُ الشُّونَمِيَّةُ تُرْزِقُ بَابِنَ

١٧ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ حَبِلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ أَلِيشَعِ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَالِدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَالِدُ إِلَى الْحُقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَّادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَالِدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُؤَلِّمُنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَالِدَ إِلَى أُمِّهِ. فَاجْلَسَتْهُ عَلَى جِجْرِهَا حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

الْمَرْأَةُ تَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ أَلِيشَعِ

٢١ وَأَضْجَعَتِ الْمَرْأَةُ الْوَالِدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَجِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ

٣٥ ثُمَّ قَامَ أَلِيشَعُ عَنِ الْوَالِدِ وَرَاحَ يَتَمَشَّى فِي الْعُرْفَةِ. وَيَفْضُلُ عَنْهُمْ. «
 وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ
 الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.
 ٣٦ ثُمَّ نَادَى أَلِيشَعُ جِيحَزِي وَقَالَ لَهُ: «ادْعُ الْمَرَأَةَ
 الشُّونَمِيَّةَ!» فَدَعَاهَا جِيحَزِي، فَجَاءَتْ إِلَى أَلِيشَعِ.
 فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»
 ٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرَأَةُ الشُّونَمِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ
 أَلِيشَعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

شفاء برص نَعْمَان

٥ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مُكْرَمًا
 جِدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ
 نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدِهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا
 وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٦ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ
 إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أُسْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ
 أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِرُؤُوسَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتْ
 الْبِنْتُ لِرُؤُوسَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤُوسَةِ النَّبِيِّ الَّذِي
 فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الْخَادِمَةُ
 الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ فَوْرًا، وَسَأُرْسِلُ مَعَكَ
 رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

٦ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ
 قَنَاطِيرَ بَ مِنْ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ ٣ مِنْ
 الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى
 مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالآنَ، أُبَيِّنُ لَكَ
 بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَنِّي مُرْسِلٌ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ
 فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ:
 «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَيُمِيتَ؟ فَلِمَاذَا أُرْسِلَ
 إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أَبْرَصَ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي
 الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ أَلِيشَعُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ
 شَقَّ ثِيَابَهُ. فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَاذَا

ب ٥:٥ قَنَاطِيرَ. مفردها «قنطار.» وحرفياً «كيكار.» عملة
 قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.
 (أيضاً في العدد ٢٢، ٢٣)

ب ٥:٥٤ مِثْقَالٍ. حرفياً «شافل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس
 للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

أَلِيشَعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسْمُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَكَانَتْ
 فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ
 أَلِيشَعِ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «صَعِّقِ الْقِدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ،
 وَاصْنَعِ حَسَاءً لِحَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَأَخْرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ
 يَقْطِينًا بَرِّيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ
 الْيَقْطِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا
 الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضَ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ،
 صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سُمٌّ فِي الْقِدْرِ!» لَمْ
 يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ السُّمِّ.

٤١ لَكِنَّ أَلِيشَعَ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.»
 فَرَمَى أَلِيشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقِدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ الْحَسَاءِ
 حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاحْتَفَى كُلُّ أَثْرِ سَيْئٍ مِنَ الْحَسَاءِ!

أَلِيشَعُ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ
 أَوَّلِ الْحَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عِشْرِينَ
 رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ
 لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ أَلِيشَعِ: «كَيْفَ أَضَعُ هَذِهِ الْكَمِّيَّةَ
 الصَّيِّئَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدِّمِ
 الطَّعَامَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَشْبَعُونَ

أ ٤:٣٩ يَقْطِينٍ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الدُّبَاءُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْفَرْعِ، لَكِنَّ
 ثَمَرَهُ لَيْسَ كَثَوِي الشَّكْلِ بَلْ مُفْلَطِحًا.

١٩ فَقَالَ الْيَشَعُ لِنُعْمَانَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» وَلَمْ يَكُنْ نُعْمَانُ قَدِ ابْتَعَدَ كَثِيرًا، ٢٠ حَتَّى قَالَ جِيحَزِي خَادِمُ الْيَشَعِ رَجُلُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نُعْمَانُ. أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَلْحَقُ أَنَا بِهِ وَأَخْذُ شَيْئًا مِنْهُ!» ٢١ فَكَرَّضَ جِيحَزِي إِلَى نُعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَاهُ نُعْمَانُ رَاكِبًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَنَزَلَ لِلِقَائِهِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحَزِي: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أُفْرَايِمَ، فَأَعْطَاهُمَا قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَتَوْبَيْنَ.» ٢٣ وَقَالَ نُعْمَانُ: «أُرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قِنْطَارَيْنِ.» وَالْحَقُّ نُعْمَانُ عَلَى جِيحَزِي أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قِنْطَارِيَّ الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخَذَ تَوْبَيْنَ وَأَعْطَاهُمَا لِاثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ. فَحَمَلَا هَذَا كُلَّهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِي. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى التَّلَّةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمَيْنِ، ثُمَّ صَرَفَ الْخَادِمَيْنِ، فَاَنْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَّأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحَزِي وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ الْيَشَعُ لِجِيحَزِي: «أَيْنَ كُنْتَ؟» فَأَجَابَ جِيحَزِي: «لَمْ أَتَحَرَّكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ الْيَشَعُ لِجِيحَزِي: «لَيْسَ هَذَا صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بِرُوحِي عِنْدَمَا تَفَتَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَزَلَ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ! أَهَذَا وَقْتُ أَخْذِ مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعَنْبٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَيْبِدٍ وَجَوَارٍ؟ ٢٧ وَالْآنَ، سَيَسْتَقْبِلُ بَرَصُ نُعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ!» فَلَمَّا خَرَجَ جِيحَزِي مِنْ عِنْدِ الْيَشَعِ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلْجِ بِسَبَبِ الْبَرَصِ.

الْيَشَعُ وَرَأْسُ الْفَأْسِ

٦ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٦ لِالْيَشَعِ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نَقِيمُ فِيهِ ضَبَقٌ عَلَيْنَا. ٢ فَلْتَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ

شَقَقْتَ ثِيَابَكَ؟ أُرْسِلْ نُعْمَانَ إِلَيَّ. حِينِيذٍ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

٩ فَجَاءَ نُعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ إِلَى بَيْتِ الْيَشَعِ وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ. ١٠ فَأَرْسَلَ الْيَشَعُ رَسُولًا لِنُعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينِيذٍ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

١١ فَغَضِبَ نُعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ الْيَشَعُ لِاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلِّ وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِي. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيُشْفَى. ١٢ إِنَّ أَبَانَةَ، وَفَرْفَرَ، وَنَهْرِي دِمَشْقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَا يُمَكِّنِي أَنْ أُغْتَسِلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقَ وَأَطْهَرَ؟» غَضِبَ نُعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصَلَةَ طَرِيقِ الْعَوْدَةِ.

١٣ غَيْرَ أَنَّ خُدَّامَ نُعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا بَسِيطًا جِدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ.»»

١٤ فَعَمِلَ نُعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَنَزَلَ وَغَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطْهَرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

١٥ فَعَادَ نُعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَ أَمَامَ الْيَشَعِ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ، أُرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.» ١٦ لَكِنَّ الْيَشَعِ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخَذْتُهُ، لَنْ أَخْذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

وَالْحَقُّ نُعْمَانُ عَلَى الْيَشَعِ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ١٧ فَقَالَ نُعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخْذَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِمَةً فِيمَا بَعْدَ لَأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوه. ١٨ وَلِيُغْفِرَ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدُ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَأَنَا مُضْطَّرٌّ إِلَى أَنْ أَسْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَغْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

٦:٥ ٢٢ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

٦:٦ ١ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في العدد ٤)

١٥ فَهَضَّ خَادِمٌ رَجُلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشاً مُدْعِماً بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْيَشَعُ: «آه، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْيَشَعُ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنِي خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي الشَّابِّ، فَرَأَى الْجَبَلَ مَمْلُوءاً بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَيِّجُ كُلُّهَا حَوْلَ الْيَشَعِ.

١٨ وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خَيُْولُ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتُهَا، صَلَّى الْيَشَعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْيَشَعِ. ١٩ فَقَالَ الْيَشَعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَافِدُوكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمْ الْيَشَعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْيَشَعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عَيْنَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنُونَهُمْ، فَادْرَكَ جَيْشُ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ، قَالَ لِالْيَشَعِ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَإِنَّتِ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ تَأْسُرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خَبِراً لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بَلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ.» ٢٣ فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَاماً كَثِيراً لِلْجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بَلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يَعُدِ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسَلُونَ مَرِيداً مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَنَّ الْغَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ بِنَهْدِ مَلِكِ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا. ٢٥ وَاسْتَمَرَ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى

الْأَرْدُنَّ وَنَقَطَعَ بَعْضَ الْخَشَبِ. وَلِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا خَشَبَةٌ لِنَبِيِّ لَنَا مَكَاناً أَوْسَعَ نَقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «اذْهَبُوا.»

٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذَهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «سَازِهُبُ.» ٤ فَفَرَّقَهُمُ الْيَشَعُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ. ٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَعَ الْيَشَعُ غُصْنًا وَقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ. ٧ فَقَالَ الْيَشَعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطُهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِيقَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعاً مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مُنَاسِباً كَمَعْسَكٍ لَنَا.»

٩ لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامُونُونَ هُنَاكَ لِلْجُنُودِ!» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَذَرَهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَا جُنُودُهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟» ١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. لَكِنْ يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ الْيَشَعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَيِّرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فِرَاشِكَ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْجِنُهُ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْيَشَعَ فِي دُوثَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشاً كَبِيراً إِلَى دُوثَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلاً وَحَاصَرُوهَا.

طَحِينٍ بِمِثْقَالٍ دَ وَاحِدٍ، وَمِكْيَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي الشُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. »

٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلٍ إِلَهِي: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمَكِّنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»

فَقَالَ الْيَشَعُ: «سَتُصِرُّ هَذَا بَعِينِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصٌ يَعْتَرُونَ عَلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟» إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلَنَذْهَبَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَلَيْنَا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسْكَرِ. فَوَجَدُوهُ فَارِعًا! ٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرَكَبَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَنْجَدَ بِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يُهَاجِمُونَا.» ٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكَوْا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

الْبُرْصُ فِي مُعَسْكَرِ الْعَدُوِّ

٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرَّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسْكَرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الْمُحَيِّمِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا. ٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «بِئْسَ مَا نَفَعْنَا! الْيَوْمَ يَوْمٌ بِشَارَةٍ،

إِنَّ رَأْسَ الْجِمَارِ كَانَ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ الْفِضَّةِ، وَالْحِفْنَةُ بَ مِنْ زَبْلِ الْيَمَامِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعْنِي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْبَيْدَرُ فَارِغٌ، وَلَيْسَ فِي الْمِعْصَرَةِ نَبِيذٌ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكِلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.» ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ.» لَكِنَّهَا حَبَّتْ ابْنَهَا!»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَرُونَ الْحَيْشَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْنًا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْيَشَعِ بْنِ شَافَاطَ الْيَوْمَ!»

٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى الْيَشَعِ. وَكَانَ الْيَشَعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبِلَ وَصُولَ الرَّسُولِ، قَالَ الْيَشَعُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلَقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمِي سَيِّدِي وَرَاءَهُ.»

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْيَشَعُ يُكَلِّمُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فَلِمَاذَا اتَّقَعُ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

فَقَالَ الْيَشَعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيُبَاعُ مِكْيَالٌ ع

أ٢٥:٦٦ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

ب٢٥:٦٦ حِفْنَةٌ. حَرْفِيًّا «رَبْعُ قَابٍ.» وَالْقَابُ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكْيَالِ تَعَادَلُ نَحْوَ لَيْتْرٍ وَعَشْرَيْنِ مِنَ اللَّتْرِ.

ج١:٧٧ مِكْيَالٌ. حَرْفِيًّا «سَبْعَةٌ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكْيَالِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لَيْتَرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

د١:٧٧ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِينَ ١٦، ١٧)

وَنَحْنُ سَاكِنُونَ! وَإِذَا انْتَبَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُعَاقِبُ. وَفَلَنَذْهَبَ وَنُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

مِكْيَالُ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكْيَالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي الشُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، غَدَاً فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ»^{١٩} قَالَ الْقَائِدُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمَكِّنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!» وَقَالَ لَهُ أَيْشَعُ: «سَتُبْصِرُ هَذَا بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئاً مِنْهُ.»^{٢٠} وَهَذَا تَمَاماً مَا حَدَّثَ لِلْقَائِدِ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضاً عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَمَاتَ.

الْبُرْصُ يُعْلِنُونَ الْبَشْرَى

^{١٠} فَجَاءَ الْبُرْصُ وَنَادُوا عَلَى حُرَّاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتاً وَلَمْ نَجِدْ أَحَداً. غَيْرَ أَنَّنَا وَجَدْنَا الْخِيُولَ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالخِيَامَ مَازَالَتْ قَائِمَةً.»

الْمَلِكُ وَالْمَرَأَةُ الشُّونَمِيَّةُ

وَقَالَ أَيْشَعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنُهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «أِرْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ هُنَا.»^١ فَعَمِلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتُقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ.^٢ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا.^٣ وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَدَّثُ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا أَيْشَعُ.»

^{١١} فَنَادَى حُرَّاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.^{١٢} كَانَ الْوَقْتُ لَيْلاً، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّنَا جَوْعَى. فَتَرَكَوْا الْمُعَسْكَرَ لِيَكْمُنُوا لَنَا فِي الشُّهُولِ. وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءً. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

^٤ فَقَالَ أَحَدُ كِبَارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلنُرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصَنَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَمَصِيرُهَا الْمَوْتُ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. أَفَلْيَذْهَبِ الرَّجَالُ وَيَسْتَطْلِعُوا الْأَمْرَ.»^٥ فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ مَرَكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيَرَوْا مَا حَدَّثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

^{١٣} فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَاباً وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يُبْطِئُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

^٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكْيَالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.^٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ لِيَحْرُسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضاً وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ.^٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «سَيُبَاعُ

^{١٤} فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ مَرَكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيَرَوْا مَا حَدَّثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

^{١٥} فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَاباً وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يُبْطِئُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

^{١٦} فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكْيَالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

^{١٧} وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ لِيَحْرُسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضاً وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ.^{١٨} فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «سَيُبَاعُ

بِنَهْدَدُ يُرْسَلُ حَزَائِيلُ إِلَى أَيْشَعِ

^٩ وَذَهَبَ أَيْشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بِنَهْدَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضاً. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبِنَهْدَدَ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلُ اللَّهِ هُنَا.»

^{١٠} فَقَالَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَاذْهَبْ

أ ١٣:٧ الاحصنة ... المدينة. هناك ضُوعِبَتْ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

اللَّهِ. وَعَمِلَ أَعْمَالَ عَائِلَةِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بِنْتَ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ. ^{١٩} لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لَعَبْدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْقَى مُصْبِحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{٢٠} وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُوذَا. وَنَصَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ.

^{٢١} فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أَدُومَ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. ^{٢٢} وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حُكْمِ يَهُوذَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتِ لَيْئَةُ أَيْضًا.

^{٢٣} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

^{٢٤} وَمَاتَ يَهُورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْ فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

^{٢٥} وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ.

^{٢٦} وَكَانَ أَخْزِيَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَحْكُمُ. وَحَكَمَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

^{٢٧} وَعَمِلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَقَدْ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يُورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ خَزَائِيلَ

^{٢٨} وَذَهَبَ يُورَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَخْزِيَا لِمُحَارَبَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. فَجَرِحَ يُورَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ. ^{٢٩} فَرَجَعَ الْمَلِكُ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ لَتِي أَصَابَتْهُ فِي الرِّامَةِ حَيْثُ حَارَبَ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِرِيزَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

٨: ٢٤. مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

لَا سِتْقِبَالَ رَجُلٍ لِلَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفِي مِنْ مَرَضِي.»

^٩ فَذَهَبَ خَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْيَشَعَ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أُرْسَلَنِي تَابِعُكَ بِنَهْدُ إِلَيْكَ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ.»

^{١٠} فَقَالَ الْيَشَعُ لِخَزَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِبْنَهْدَدَ: «سَتَحْيَا.» لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْيَشَعُ يَتَّبَعُ عَنْ خَزَائِيلَ

^{١١} وَأَخَذَ الْيَشَعُ يُحَدِّقُ فِي خَزَائِيلَ. حَدَّقَ فِي وَجْهِهِ فَتَرَهُ طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ خَزَائِيلُ مُحَرَجًا. حِينئِذٍ، بَكَى رَجُلٌ لِلَّهِ. ^{١٢} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفُطَائِحَ الَّتِي سَتَرْتَكِبُهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشْعِلُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتَدْبِحُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْقُقُ بُطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»

^{١٣} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكِرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»

فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» ^{١٤} وَبَعْدَ ذَلِكَ انصَرَفَ خَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْيَشَعَ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بِنَهْدَدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشَعُ؟» فَأَجَابَ خَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

خَزَائِيلُ يَغْتَالُ بِنَهْدَدَ

^{١٥} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ خَزَائِيلُ قِطْعَةً قُمَاشٍ سَمِيكَةً وَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بِنَهْدَدَ وَخَنَقَهُ. فَمَاتَ بِنَهْدَدُ. وَخَلَفَهُ خَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

^{١٦} وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ شَافَاطَ الْحُكْمَ فِي يَهُوذَا. ^{١٧} وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٨} لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ

١٣ فَخَلَعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ تَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ
أمامَ يَهُو. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الأَبْوَابِ وَقَالُوا: «صَارَ يَهُو
مَلِكاً!»

يَاهُو يَذْهَبُ إِلَى يَزْرَعِيلَ

١٤ وَتَمَرَّدَ يَهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُورَامَ.
فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ
الدَّفَاعَ عَنِ رَامُوتِ جِلْعَادَ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.
١٥ وَكَانَ المَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ.
لَكِنَّ الأَرَامِيِّينَ جَرَحُوا المَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ
لِيَتَعافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَهُو لِخُدَّامِ المَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكاً،
فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ مِنَ المَدِينَةِ لِيُنَشِرَ الخَبَرَ
فِي يَزْرَعِيلَ.»

١٦ وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي فِتْرَةَ نَقَاهَةِ فِي يَزْرَعِيلَ.
فَرَكَبَ يَهُو مَرَكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ المَلِكُ أَخْرَباً
مَلِكُ يَهُودَا، قَدْ جَاءَ أَيْضاً لِيُزَوِّرَ يُورَامَ. ١٧ وَكَانَ حَارِسٌ
وَاقِفاً عَلَى البُرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةَ يَهُو الكَبِيرَةَ
آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةَ كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ
يُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِساً لِيَلْقَاهُمْ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ
هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْتَطَى الرَّسُولُ حِصَاناً لِمُلاقاةِ يَهُو، وَقَالَ:
«يَسْأَلُ المَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟»
فَقَالَ لَهُ يَهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى
الجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ يُورَامُ فَارِساً آخَرَ. فَجَاءَ الفَارِسُ إِلَى
جَمَاعَةِ يَهُو وَقَالَ: «يَقُولُ المَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ
قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟
تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى
الجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يَسُوقُ مَرَكَبَتَهُ
بِجُنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَهُو بْنِ نَمْشِي.» ٢١ فَقَالَ يُورَامُ:

«هَاتُوا لِي مَرَكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الخَادِمُ مَرَكَبَةَ يُورَامَ. فَكَرَبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ،

أَلِيْشَعُ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ أَنْ يَمْسَحَ يَاهُو مَلِكاً

٩ وَدَعَا النَّبِيُّ أَلِيْشَعُ وَاحِداً مِنْ جَمَاعَةِ الأَنْبِيَاءِ
وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَيْنَةَ زَيْتٍ صَغِيرَةً،
وَإِذْهَبْ إِلَى جِلْعَادَ. ٢ وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ، جِدْ
يَهُو بْنَ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَقْمُهُ مِنْ بَيْنِ
إِخْوَتِهِ. وَخُذْهُ إِلَى غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ. ٣ وَخُذْ قَيْنَةَ الزَّيْتِ،
وَاسْكُبْهُ عَلَى رَأْسِ يَهُو. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
قَدْ مَسَحْتُكَ كَمَا تُصْبِحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الجَدِيدِ.» ثُمَّ
افْتَحِ البَابَ وَاهْرُبْ. أَسْرِعْ وَلَا تَتَّبِطاً!»

٤ فَانطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٥ وَكَمَا
وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا القَائِدُ،
عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَهُو: «لِمَنْ مِنَ الرِّسَالَةِ؟»
فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

٦ فَاقْبَلَهُ يَهُو وَدَخَلَ البَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ
زَيْتاً عَلَى رَأْسِ يَهُو وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصِيرَ مَلِكاً عَلَى شَعْبِ اللهِ، إِسْرَائِيلَ.
٧ فَاقْضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَخَابَ، وَهَكَذَا أُعاقِبُ إِيزَابَلَ
عَلَى قَتْلِ خُدَّامِي الأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَّامِ اللهِ.
٨ يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَخَابَ كُلِّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ
ذَكَرٌ حَيّاً فِي إِسْرَائِيلَ، حُرّاً أَوْ عَبْدًا. ٩ وَهَكَذَا أُجْعَلُ عَائِلَةَ
أَخَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَا بْنِ
أَخِيَا. ١٠ وَسَتَأْكُلُ الكِلَابُ إِيزَابَلَ فِي مَنطِقَةِ يَزْرَعِيلَ،
وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ البَابَ وَهْرَبَ.

الخُدَّامُ يُعْلِنُونَ يَاهُو مَلِكاً

١١ وَرَجَعَ يَهُو إِلَى خُدَّامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ
ليَهُو: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا أَتَى هَذَا
الرَّجُلُ المَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَهُو: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ
الرَّجُلَ والأَشْيَاءَ الغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الحَقِيقَةَ.» فَقَالَ
«هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللهُ قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكاً
عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

٩:١ جَمَاعَةُ الأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأَنْبِيَاءِ.» والمقصود أولئك
الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً.

٣٢ فَتَطَّعَ يَهُوَا إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»
فَاطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خُدَّامٍ مِنَ النَّافِذَةِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ
يَهُوَا: «اطْرَحُوا إِيْرَابِلَ إِلَى أَسْفَلِ!»
فَطَرَحَهَا الخُدَّامُ إِلَى أَسْفَلِ. فَتَطَايَرَ دَمُهَا عَلَى
السُّورِ وَعَلَى الخِيُولِ، فَدَاسَتْهَا. ٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ
يَهُوَا الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ
الْمَرْأَةِ اللَّعِينَةِ، وَادْفِنُوهَا فَهِيَ بِنْتُ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيْرَابِلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا
جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الجُمُجُمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرِاحَتِي الْيَدَيْنِ.
٣٦ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَهُوَا. فَقَالَ يَهُوَا: «أَمَرَ اللهُ
عَبْدَهُ إِيْلِيَّا التَّشْبِيَّ أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ:
«سَتَأْكُلُ الكِلَابُ جُثَّةَ إِيْرَابِلَ فِي يَزْرَعِيلَ. ٣٧ فَتَصِيرُ
جُثَّتُهَا كَالزَّبَلِ عَلَى الحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ
يُمَيِّزَهَا!»

يَهُوَا يَكْتُبُ رَسَائِلَ إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

وَكَانَ لِأَخَابَ سَعْمُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ.
فَكَتَبَ يَهُوَا رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ
إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرَعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مُرَبِّي أَوْلَادِ
أَخَابَ. وَجَاءَ فِيهَا: ٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْكِبَاتٌ وَخَيْلٌ
وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ سَيِّدِكُمْ.
فَحَالَمَا تَصِلُكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ، ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ
وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِكُمْ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ.
ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنْ عَائِلَةِ سَيِّدِكُمْ.»
٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكَانِ
اِثْنَانِ أَنْ يَصْمِدَا فِي وَجْهِ يَهُوَا، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ
نَحْنُ؟»

٥ فَأَرْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَأْسُ
الْمَدِينَةِ، وَمُرَبُّو أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى يَهُوَا قَالُوا
فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ لَكَ. وَلَنْ نُنْصَبَ مَلِكًا عَلَيْنَا.
بَلْ سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قَادَةُ السَّامِرَةِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

٦ فَكَتَبَ يَهُوَا رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ قَالَ
فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تُبْرِهِنُوا أَنَّكُمْ مُوَالُونَ لِي وَجَادُونَ

مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْاِثْنَانِ
لِلِقَاءِ يَهُوَا. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُورَامُ يَهُوَا: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟»
فَأَجَابَ يَهُوَا: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُمَّكَ تُمَارِسُ أَعْمَالَ
العُجْرِ وَالسَّحْرِ!»
٢٣ فَغَيَّرَ يُورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرُبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا:
«إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَهُوَا بِقَوْسِهِ. وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُورَامَ.
فَأَصَابَهُ فِي مُتَنَصِّفِ ظَهْرِهِ مُخْتَرِفًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُورَامُ
فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَهُوَا لِيَدْقَرِ، سَائِقِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جُثَّةَ
يُورَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ
أَنْبِيَّ عِنْدَمَا رَكِبْتَ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُورَامَ، قَالَ
اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ. ٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ
رَأَيْتُ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَأُعَاقِبُكَ، يَا أَخَابَ،
فِي هَذَا الحَقْلِ نَفْسِهِ.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. فَخُذْ جُثَّةَ
يُورَامَ وَارْمِهَا فِي الحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْزِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ.
فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ.» فَطَارَدَهُ يَهُوَا، وَقَالَ:
«اقْتُلُوا أَخْزِيَا أَيْضًا!» فَأُصِيبَ أَخْزِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى
طَرِيقِ عَقَبَةِ جُورَ قُرْبَ بَيْلَعَامَ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ
حَتَّى مَجِدُو، وَهُنَاكَ مَاتَ. ٢٨ فَحَمَلَ خُدَّامُهُ جُثَّتَهُ فِي
الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي
مَدِينَةِ دَاوُدَ. أ

٢٩ كَانَ أَخْزِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِيْرَابِلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً سَنِيْعَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيْرَابِلُ
بِالْخَبْرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيْقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَبَّتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ٣١ فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيْرَابِلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

٢٨:٩١ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءُ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

في طاعتي، فاقطعوا رؤوس أولادِ آخَاب، وأحضروها إليَّ في يزرعيل في مثل هذا الوقت من يوم غدٍ.»
 وكان لأخَاب سبعةُ أبناءٍ كانوا مع قادة المدينة الذين ربوهم.^٧ فلما استلم قادة المدينة الرسالة، أخذوا أولاد الملك السبعين وقتلواهم جميعاً. ثم وضعوا رؤوسهم في سلالٍ وأرسلوها إلى يهو في يزرعيل.
^٨ فجاء الرسول إلى يهو وقال له: «لقد أحضروا رؤوس أبناء الملك.»

فقال يهو: «كوموا الرؤوس كومتين عند باب المدينة حتى الصباح.»
^٩ وفي الصباح خرج يهو ووقف أمام الشعب وقال لهم: «أنتم أبرياء. ها أنا قد تمردت على سيدي وقتلته. لكن من قتل أبناء أخاب هؤلاء؟ أنتم قتلتموهم! ^{١٠} فليكن معلوماً لديكم أن كل ما أنبا به الله لا بُد أن يتحقق. وقد تكلم الله عن هذه الأمور عن عائلة أخاب من خلال إيليا. وها قد فعل الله ما تكلم به.»
^{١١} فقتل يهو كل أفراد عائلة أخاب الساكنين في يزرعيل. قتل قاداتهم وأصدقاءهم وكهنتهم، فلم ينج أحد منهم.

ياهو يقتل كل أقارب أخزيا
^{١٢} وغادر يهو يزرعيل إلى السامرة. وتوقف في الطريق في مكانٍ يُدعى «مخيم الراعي.»^{١٣} وصادف هناك أقارب أخزيا، ملك يهوذا. فسألهم يهو: «من تكونون؟» فأجابوا: «نحن أقرباء أخزيا ملك يهوذا. وقد نزلنا لكي نرور أبناء الملك وأبناء الملكة الأم.»
^{١٤} فقال يهو: «أمسكوا بهم أحياء.» فأمسكوا بهم أحياء. وكان عددهم اثنين وأربعين رجلاً. فقتلهم عند البئر قرب بيت عقدي، ولم يعف عن أحد منهم.

ياهو يلاقي يهوناداب
^{١٥} وبعد أن انطلق من هناك، قابل يهوناداب بن ركاب الذي كان قادماً للقاءه. فحيا يهو يهوناداب وقال له: «هل أنت وفي لي كما أنا لك؟» فأجاب يهوناداب: «نعم، هذا أمر أكيد.» فقال يهو: «إن

كان الأمر كذلك، فأعطني يدك.» ثم مد يهو يده وأصعده إلى المركبة.^{١٦} وقال يهو: «تعال معي، وسأريك مدى غيرتي لله.»
 ركب يهوناداب في مركبة يهو.^{١٧} وجاء يهو إلى السامرة وقتل كل عائلة أخاب الذين كانوا ما يزالون على قيد الحياة في السامرة. أبادهم جميعاً، كما أنبا الله على لسان إيليا.

ياهو يجمع عابدي البعل

^{١٨} ثم جمع يهو الشعب معاً، وقال لهم: «لقد خدم أخاب البعل خدمة قليلة. وأما أنا فسأخدمه خدمة كبيرة وكثيرة! ^{١٩} والآن، استدعوا كل كهنة البعل وأنبيائه، وكل من يعبد البعل. لا تدعوا أحداً منهم يموت هذا الاجتماع. فأنا سأقدم ذبيحة عظيمة للبعل. وسأقتل كل من لا يحضر هذا الاجتماع!»
 لكن يهو كان يحتال عليهم. إذ كان ينوي أن يقضي على عابدي البعل.^{٢٠} وقال يهو: «أقيموا اجتماعاً مقدساً للبعل.» فأعلن الكهنة عن الاجتماع.

^{٢١} فأرسل يهو رسالةً إلى جميع أنحاء أرض إسرائيل. فجاء كل عابدي البعل. لم يتخلف أحد عن الحضور. ودخلوا معبد البعل، فامتلاً بالناس.
^{٢٢} حينئذ، قال يهو للرجل المسؤول المؤكل على ثياب العبادة: «أحضر ثياب العبادة لعابدي البعل.» فأخرج الثياب لهم.
^{٢٣} ثم دخل يهو ويهوناداب بن ركاب إلى معبد البعل. وقال يهو لعابدي البعل: «انظروا حولكم وتحققوا من أنه لا يوجد بينكم أحد من خدام الله. تحققوا من أنه لا يوجد هنا إلا من يعبدون البعل.»
^{٢٤} وبعد أن تحققوا من ذلك، دخل أنبياء البعل لكي يقدموا تقدماتٍ وذبائح له.

أما خارج الهيكل، فقد كان هناك ثمانون جندياً أحضرهم يهو. فقال لهم: «لا تدعوا أحداً يهرب. ومن يسمح لأحدٍ بأن يهرب سيدفع حياته ثمناً لذلك.»

ياهو مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

عَثْلِيَا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا

وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَوْلَادِ الْمَلِكِ.

٢ أَمَّا يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُورَامَ، وَأَخْتُ أَخْزِيَا، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَأَشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَحَبَاتُهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ.

٣ فَبَقِيَ يُوَأَشُ مُخَبَّأً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعِ سِتِّ سَنَاتٍ. وَأثناءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، كَانَتْ عَثْلِيَا تَحْكُمُ مَمْلَكَةَ يَهُودَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، اسْتَدْعَى رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَاعُ قَادَةَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَالشُّعَاةَ. وَجَمَعَهُمْ مَعاً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْداً بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.

٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوِيَادَاعُ، فَقَالَ: «تُلْثِكُمْ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نَوْبَةَ يَوْمِ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ الْمَلِكِ. وَتُلْثِكُمْ الْمُكَلَّفُ بِحِرَاسَةِ بَابِ الشُّورِ، وَتُلْثِكُمْ الْمُكَلَّفُ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ الْحُرَّاسِ، عَلَيْكُمْ جَمِيعاً أَنْ تَحْرُسُوا الْقَصْرَ. ٧ وَعَلَى فِرْقَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُجْبِرُونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَازَتِهِمْ: يَوْمِ السَّبْتِ - ٨ أَنْ تُحِيطُوا بِالْمَلِكِ. كُونُوا مَعَ الْمَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُلُّكُمْ، وَيَدُ كُلِّ مَنْكُمْ عَلَى مِقْبَضِ سَيْفِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»

٩ فَفَعَدَ الْقَادَةُ كُلَّ أَوَامِرِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتَوْا إِلَى الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ الْقَادَةَ حِرَاباً وَأَتْرَاساً كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسُ وَأَسْلِحَتُهُمْ فِي

أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَأَخْرَجَ هَؤُلَاءِ يُوَأَشَ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وِلَايَتَهُمْ لَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ

٢٥ وَحَالَمَا انْتَهَى يَاهُو مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَاهُو لِلْحُرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَاقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَداً مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْهَيْكَلِ حَيًّا.» فَتَتَلَوْهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمُوا جُثَثَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ. ٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ. ٢٧ ثُمَّ سَحَقُوا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدَ الْبَعْلِ. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَى مِرْحَاضٍ عَامٍّ مَازَالَ يُسْتَعْدَمُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَاهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَاماً خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطَمِ الْعِجْلَيْنِ الذَّهَبِيِّينِ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَفِي دَانَ.

يَاهُو يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَاهُو: «أَحْسَنْتَ صُنْعاً. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرْضِينِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيعَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خُطَى يَرُبْعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْزَاءً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٣٣ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ أَرْضِ جِلْعَادَ، أَيْ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعَشَائِرِ جَادَ وَرَأُوبِينَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعِيرَ قُرْبَ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَاهُو

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَاهُو وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ. ٣٦ وَقَدْ حَكَمَ

مَسْحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

^{١٣} وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَثْلِيَا الضَّجِيجَ الصَّادِرَ عَنِ الْحَرَسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ^{١٤} وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَاقِفًا عِنْدَ الْعُمُودِ

حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِيِي الأَبْوَاقِ يَنْفُخُونَ الأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حِينئِذٍ، شَقَّتْ ثِيَابَهَا احْتِجَاجًا وَاسْتِنَكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

^{١٥} وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أُخْرِجُوا عَثْلِيَا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدَّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

^{١٦} فَأَمَسَكَ الْجُنُودُ بَعَثْلِيَا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الخَيْلِ إِلَى مَدخَلِ القَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

^{١٧} وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

^{١٨} وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ البَعْلِ. وَدَمَّرُوا تِمثَالَهُ وَمَذْبِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ البَعْلِ، أَمَامَ مَذْبِحِ البَعْلِ.

فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.

^{١٩} وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضُبَّاطَ الجَيْشِ وَالْحَرَسَ الْخَاصَّ، وَكُلَّ شَعْبِ الأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَّرُوا بَوَابَةَ الْحَرَسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى العَرْشِ. ^{٢٠} فَفَرِحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا، اسْتَرَاحَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثْلِيَا بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

^{٢١} وَكَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الحُكْمَ.

يُوَاشُ بِيَدًا حُكْمَهُ

١٢ وَتَوَلَّى يُوَاشُ الحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُوَ لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ يُوَاشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي

السَّبْعِ. ^٢ وَعَمَلَ يُوَاشُ مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. ^٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ المُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ المُرْتَفَعَاتِ.

يُوَاشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

^٤ وَقَالَ يُوَاشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ المَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ المَالِ طَوْعًا. ^٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنِ المَالِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدِمُهُمْ، وَلْيُصَلِّحُوا بِهِ جَمِيعَ الأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»

^٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَاشُ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلِ. ^٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشُ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُرْمَمُوا الْهَيْكَلَ بَعْدُ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَالًا لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا المَالَ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ.»

^٨ فَأَقْسَمَ الْكَهَنَةُ بَأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ. ^٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَتَقَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبِحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ المَالَ الْمُقَدَّمَ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصَّنْدُوقِ. ^{١٠} وَكُلَّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصَّنْدُوقَ أَمْتَلًا بِالمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ المَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يَعْدَانِ المَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أُكْيَاسٍ. ^{١١} ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ المُشْرِفِينَ عَلَى العَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ النَّجَّارِينَ وَالتَّبَائِنِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٢} وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِيِّينَ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ. وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَحْشَابًا وَحِجَارَةً مَنحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١٣} إِلَّا أَنَّ المَالَ الدَّاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصُنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَّاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَاقٍ أَوْ آيَةِ أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ. ^{١٤} بَلْ ذَهَبَ المَالُ كُلُّهُ لِذَفْعِ

أَجُورِ الْعُمَّالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٥} وَلَمْ يُعَدَّ أَحَدٌ الْمَالَ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ الْمَالَ لِلْعُمَّالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مَوْضِعَ ثِقَةٍ. ^{١٦} أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^٤ حِينِيذٍ، تَوَسَّلَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.

^٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَحَزَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ^٦ غَيْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةِ يَرْبُعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسِهَا، وَأَبَقُوا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ ^٧ فِي السَّامِرَةِ.

^٧ وَالْحَقَّ مَلِكُ أَرَامَ هَرِيمَةَ بِجَيْشِ يَهُوَأَحَازَ. وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبَقْ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْكَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلافِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمُشَاةِ. وَأَذَلَّهُمْ كَأَنَّهُمْ تُرَابٌ يُدَاسُ.

^٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَحَازَ وَبُطُولَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^٩ وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشُّ مَلِكًا.

حُكْمُ يَهُوَأَشِّ لِإِسْرَائِيلَ

^{١٠} وَاعْتَلَى يَهُوَأَشُّ بْنُ آحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشِّ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَشُّ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ^{١١} وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بِخَطَايَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا.

^{١٢} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشِّ، وَخُرُوبِهِ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوَأَشُّ يُنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{١٧} وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَتِّ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. وَكَانَ يَنْوِي أَيْضًا أَنْ يُهَاجِمَ الْقُدْسَ. ^{١٨} فَدَفَعَ يُوَأَشُّ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مُلُوكُ يَهُودَا، يَهُوشَافَاظُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَعَدَلَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ عَنِ مُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوَأَشِّ

^{١٩} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَأَشِّ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٠} وَتَأَمَّرَ قَادَةُ يُوَأَشِّ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مِلْأَ عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى. ^{٢١} فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوزَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^ب وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

يَهُوَأَحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١٣ اعْتَلَى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُوَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشِّ بْنِ أَخْزِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَحَازُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

^٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسِهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ^٣ فَاشْتَدَّ غَضَبُ

^{١٢:٢٠} مَلُو. مُنْشَأَةٌ مُحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ الْقَصْرِ.

^{٢١:١٢} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{٣:١٣} عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٣ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَرْبَعَامُ.

فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَتَخَلَّى عَنْهُمْ بَعْدُ. ٢٤ وَمَاتَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ بِنَهْدَدُ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أَبِي يَهُوَأَشَ. لَكِنَّ يَهُوَأَشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ بِنَهْدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشُ بِنَهْدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ.

يَهُوَأَشُ يَزُورُ أَلِيشَعَ

١٤ وَمَرِضَ أَلِيشَعُ. وَفِيمَا بَعْدُ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا. فَذَهَبَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُزُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي! يَا أَبِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَقْتُ مَرْكَبَةِ إِسْرَائِيلَ وَخَيْلِهَا؟»

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ فِي يَهُودَا

١٤ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ الْمَلِكُ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلَفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلُّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَأَشُ أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مُرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِيَهُوَأَشَ: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السَّهَامِ». ١٦ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ». ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيِّ الْمَلِكِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرْقِيَّةَ.» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَطْلِقِ السَّهْمَ.» فَأَطْلَقَهُ يَهُوَأَشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهْزِمُ الْأَرَامِيِّينَ فِي أْفِيقَ. وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ خَطِيئَتِهِ.» ٧

١٨ وَقَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ الْأَقْوَاسَ.» فَأَخَذَهَا يَهُوَأَشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبِ الْأَرْضَ.» فَضْرَبَ يَهُوَأَشُ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ رَجُلٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ فَحِينَئِذٍ كُنْتَ سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْزِمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافِ أَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ. وَاسْتَوْلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يَنْتَيْبِيلَ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْأَسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

مُعْجَزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ أَلِيشَعَ

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُوَابِيئِينَ لِعَزْوِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ أَنَا سٌ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْغُرَاةَ الْمُوَابِيئِينَ، أَسْرَعُوا بِالْقَاءِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِ أَلِيشَعَ. وَمَا إِنَّ مَسَّ الْمَيِّتِ عِظَامَ أَلِيشَعَ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَّفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

أَمْصِيَا يَزْعَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَأَشَ

٨ أُرْسِلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا نَتَقَابَلُ وَجْهًا لِوَجْهِ وَنَتَقَاتِلُ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ:

يَهُوَأَشُ يَسْتَعِيدُ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَائِقَ حَزَائِيلَ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

«أُرْسِلَ عَوْسَجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرُزِ لُبْنَانَ، قَالَ

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُودَا

٢١ ثُمَّ نَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا آنَذَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يُرْبَعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يُرْبَعَامُ بَنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بَنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ يُرْبَعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يُرْبَعَامِ بَنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يُرْبَعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَتَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِيَّةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بَنِ أُمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَاءِ أَكَانُوا عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَأَنْقَذَهُمْ عَنْ طَرِيقِ يُرْبَعَامِ بَنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُرْبَعَامِ، جَبْرُوتِهِ وَخُرُوبِهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ وَضَمَّهُمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتَا قَبْلًا لِيَهُودَا - فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَمَاتَ يُرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكَرِيَّا.

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٥ تَوَلَّى عَزْرِيَا بَنُ أَمْصِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُرْبَعَامِ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

فِيهَا: «رُوحُ ابْنَتِكَ لَابْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِّيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسَجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتِبَاةَ كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْذِيرِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكَ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بَيْتِهِمْ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بَنَ يَهُوَأَشَ بَنِ أَحْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَقُوَّتِهِ وَخُرُوبِهِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُرْبَعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بَنُ يُوَأَشَ، مَلِكُ يَهُودَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بَنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ لَحِيشٍ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى لَحِيشٍ، فَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جُثَّتَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب

أ١٤:١٣ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

ب١٤:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

مَنَاحِيمُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَهَزَمَ مَنَاحِيمُ تَفْسَحَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا الْبَوَابَةَ لَهُ، فَافْتَحَمَ الْمَدِينَةَ وَشَقَّ بُطُونَ الْحَوَامِلِ فِيهَا.

١٧ تَوَلَّى مَنَاحِيمُ بْنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَحَكَمَ مَنَاحِيمُ عَشْرَ سَنَاتٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٨ وَفَعَلَ مَنَاحِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٩ وَجَاءَ فُؤُلُ مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاحِيمُ أَلْفَ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ مُقَابِلَ الْحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ. ٢٠ جَمَعَ مَنَاحِيمُ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْمَالِ بِأَنْ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بَلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونَ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاحِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَمَاتَ مَنَاحِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ فَفَحِيَا.

فَقَحِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى فَفَحِيَا بْنُ مَنَاحِيمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَفَحِيَا سَنَتَيْنِ. ٢٤ وَفَعَلَ فَفَحِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَفَحُ أَمْرُ الْجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا جِينَ قَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى فَفَحُ عَلَى الْحُكْمِ بَعْدَهُ. ٢٦ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِفَقَحِيَا وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَأَصَابَ اللَّهُ الْمَلِكَ عَزْرِيَا بِالْبَرْصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمِ مَوْتِهِ. وَلَذَا سَكَنَ فِي بَيْتٍ خَاصٍّ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوْتَامُ الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُونِ الشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٧ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْ خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

حُكْمُ زَكَرِيَّا الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ حَكَمَ زَكَرِيَّا بْنُ يُرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. ٩ وَفَعَلَ زَكَرِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٠ وَتَأَمَّرَ شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَقَتَلَهُ فِي قِبْلِعَامَ، بَ وَاسْتَوَلَى عَلَى الْحُكْمِ. ١١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِزَكَرِيَّا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ يَا هُوَ أَنْ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شَلُومَ الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

١٣ تَوَلَّى شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَصَعِدَ مَنَاحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرِصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومَ بْنَ يَابِيَشَ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ.

١٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِشَلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأَمَّرِهِ عَلَى زَكَرِيَّا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥:١٩ قِنْطَار. حرفياً «كيكار.» عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.
١٥:٢٠ مِثْقَال. حرفياً «شافل.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشْرَ غَرَامًا وَرِصْفٍ.

أ١٥:٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.
ب١٥:١٠ قِبْلِعَامَ. أَوْ «أَمَامَ الشَّعْبِ.» فِي قِرَاءَةِ أُخْرَى.

فَقَحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٧} وَتَوَلَّى فَقَحَ بَنُ رَمَلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَقَحَ عِشْرِينَ سَنَةً. ^{٢٨} وَفَعَلَ فَقَحَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

^{٢٩} وَجَاءَ تَعْلَتْ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَقَحَ. وَاسْتَوْلَى عَلَى عُيُونَ وَأَيْلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلِ وَكُلِّ مَنْطِقَةِ نِفْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ.

^{٣٠} وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَقَحَ بْنِ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا.

^{٣١} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَقَحَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

^{٣٢} وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَقَحَ بْنِ رَمَلِيَا لِيِسْرَائِيلَ. ^{٣٣} وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ^{٣٤} وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يُرِضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا. ^{٣٥} غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَحُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبَوَابَةَ الْعُلُويَّةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.

^{٣٦} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{٣٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِينَ، مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَحًا بْنَ رَمَلِيَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا.

^{٣٨} وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْ فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آحَازُ.

آحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١٦ وَاعْتَلَى آحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَقَحَ بْنِ رَمَلِيَا لِيِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ آحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ آحَازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرِضِي اللَّهَ. ^٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ ضَحَّى بِابْنِهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَنَّى كُلَّ الْخَطَايَا الْبَشِعَةِ لِلْأُمَّمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ. ^٤ وَقَدَّمَ آحَازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَحُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

^٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَحَ بْنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرَا آحَازَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْزِمَاهُ. ^٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لِأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَا زالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

^٧ وَأَرْسَلَ آحَازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَتْ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أَشُورَ، جَاءُوا فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمَثَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذِينَ يُحَارِبَانِي.» ^٨ وَأَخَذَ آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِمَلِكِ أَشُورَ. ^٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أَشُورَ لِآحَازَ، وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِينَ.

^{١٠} وَذَهَبَ آحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَعْلَتْ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أَشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ نَمُودَجًا وَرَسْمًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أُوْرِيَا. ^{١١} فَبَنَى الْكَاهِنُ أُوْرِيَا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ آحَازَ مِنْ دِمَشْقَ.

^{١٢} وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ. ^{١٣} وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَسَكِيِبٍ، وَرَشَّ دَمَ تَقْدِمَاتِ الشَّرِكَةِ عَلَيْهِ.

^{١٤} أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونَزِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ

أ٣٨:١٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

الشَّمَالِيَّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ. ^{١٥} وَأَمَرَ آحَازُ الْكَاهِنَ أُورِيَّا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخْدِمِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ السَّكَيْبِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرَشَّ دَمَ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالذَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونَزِيُّ، فَسَأَسْتَخْدِمُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.» ^{١٦} فَفَعَلَ الْكَاهِنُ أُورِيَّا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ آحَازُ.

^{١٧} ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنِ الثِّيرَانِ الْبُرُونَزِيِّ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفِ حَجْرِيٍّ. ^{١٨} وَكَانَ الْعُمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا آحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أُشُورَ. ^{١٩} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آحَازَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

^{٢٠} وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. بَ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آحَازَ لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَاتٍ. ^٢ وَفَعَلَ آحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ^٣ وَجَاءَ شَلْمَنْأَسَرُ، مَلِكُ أُشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعَ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.

^٤ لَكِنْ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أُشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سِوَا مَلِكِ

^{١٥:١٦} الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{٢٠:١٦} مَدِينَةِ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزْيَةُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{١٧:١٧} عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٦)

تَحذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أوثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمُ أَنْفُسَهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الأُمَّمِ المُحِيطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ اللهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

٢٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إلهِهِمْ. وَصَنَعُوا عِجَلِينَ ذَهَبِيِّينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا البَعَلَ! ١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ذَبَائِحَ لَهُ. وَاسْتَخَدَمُوا السَّحَرَ وَالْعِرَافَةَ لِلتَّنْبُؤِ بِالمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الأَمْرُ اللهَ كَثِيرًا. ١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عَدَا عَشِيرَةَ يَهُودَا.

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سُيِّ مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إيلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوا يَهُوهَ.

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أُولَئِكَ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا إلهَةً خَاصَّةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الهَيَاكِلِ وَفِي المُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ. ٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلإلهِ سُكُوتَ بُنُوتَ. وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثَ تَمَاثِيلَ لِلإلهِ نَرَجَلَ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَاةَ تَمَاثِيلَ لِلإلهِ أَشِيمَا. ٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلإلهِينَ نَبْحَرَ وَتَرْتَاقَ. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفْرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلإلهِينَ أَدْرَمَلَكَ وَعَعَمَلَكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوهَ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةَ لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الهَيَاكِلِ وَالمُرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا إلهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا مَرَّسَاتِ البِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسْبُوبِينَ فِيهَا.

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا اليَوْمِ يُمارِسُونَ تِلْكَ العَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي المَاضِي. فَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَتَرَمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالمُوصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوهَ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَيِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوهَ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تَعْبُدُوا إلهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدِمُوهَا، وَلَا تُقَدِّمُوا لَهَا ذَبَائِحَ. ٣٦ بَلْ اعْبُدُوا يَهُوهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ. لَهُ يَنْبَغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ. ٣٧ أَطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اعمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوامِ. وَلَا تَعْبُدُوا إلهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَسْأَلُوا العَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ. لَا تَعْبُدُوا إلهَةً أُخْرَى،

٣٩ بَلْ اعْبُدُوا يَهُوهَ إلهَكُمْ وَحدهَ. وَهُوَ سَيُقَدِّمُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» ٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ وَاصَلُوا مُمارِسَةَ عَادَاتِهِمْ المَاضِيَّةِ.

٤١ وَكَذَلِكَ بُنُو يَهُودَا لَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا إلهِهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَّنُوا مُمارِسَاتِهِمْ. ٤٢ فَفَرَضَ اللهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضِيقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ. ٤١ وَشَقَّ اللهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا يُرْبَعَامَ بَنَ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللهِ. ٤٢ فَسَارَ بُنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يُرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ. ٤٣ فَأَخْرَجَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى السِّينَةِ الأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سُيِّ بُنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٤٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

شَعْبُ يَهُودَا آثِمُونَ أَيْضًا

٤١ وَكَذَلِكَ بُنُو يَهُودَا لَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا إلهِهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَّنُوا مُمارِسَاتِهِمْ. ٤٢ فَفَرَضَ اللهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضِيقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ. ٤١ وَشَقَّ اللهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا يُرْبَعَامَ بَنَ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللهِ. ٤٢ فَسَارَ بُنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يُرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ. ٤٣ فَأَخْرَجَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى السِّينَةِ الأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سُيِّ بُنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٤٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

نِشَاءَ السَّامِرِيِّينَ.» وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ٤٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَارْسَلَّ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٤٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

^{٤١} وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَّمُ تَعْبُدُ يَهُوهَ. غَيْرَ أَنَّهَا اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أوثَانِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أبنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

وَأَعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُودَا فِي

السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ حَزَقِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ هُوَ أَبِي بِنْتُ زَكْرِيَّا.

أَشُورُ تَسْتَعِدُّ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى يَهُودَا

^٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا، ذَهَبَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. ^٤ فَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي لَخِيْشَ، جَائًا فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُهَاجِمْنِي. وَسَأُعْطِيكَ أَيَّ مَبْلَغٍ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ.»

^٣ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ^٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ. ^٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُونَزِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَوْهَا «نَحْشَتَانِ»، فَسَحَقَهَا حَزَقِيَّا سَحَقًا.

فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا جَزِيَّةً مِقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ^٥ فَأَعْطَاهُ حَزَقِيَّا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ^٦ فَفَشَّرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

^٥ وَاتَّكَلَ حَزَقِيَّا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَزَقِيَّا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُودَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ^٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ^٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَزَقِيَّا، فَجَحَّ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

مَلِكُ أَشُورَ يُرْسِلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

^٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِيْسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ لَخِيْشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْعَسَّالِيْنَ وَمُبِيَّضِي الثِّيَابِ. ^٨ فَنَادَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ. فَخَرَجَ لِلْقَائِمِ أَيْلَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبِنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.

وَتَمَرَّدَ حَزَقِيَّا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ. فَلَمْ يَعُدْ مُوَالِيًا لَهُ. ^٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيَّيْنَ وَوَلَّحَقَهُمْ إِلَى غَزَّةَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا، وَافْتَحَمَ مُدُنَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

^٩ وَذَهَبَ سَلْمَنَاسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَاسْتَوْلَى سَلْمَنَاسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَي فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ

^٩ وَذَهَبَ سَلْمَنَاسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَاسْتَوْلَى سَلْمَنَاسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَي فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ

^٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

^{١٨:٤} عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّيْنَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ب ١٨:١٤ قِنْطَارٍ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوه سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكَ
أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»^{٣١} فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِيَ وَاخْرُجُوا إِلَيَّ.
حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِهِ
وَتِينِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَثْرِهِ.»^{٣٢} يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ
كَأَرْضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ، أَرْضُ خُبْزٍ
وَكَرُومٍ، أَرْضُ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. حِينَئِذٍ، سَتَحْيَوْنَ
وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، فَهُوَ يُحَاوِلُ
أَنْ يَخْدَعَكُمْ بِقَوْلِهِ: يَهُوه سَيُنْقِذُنَا.»^{٣٣} هَلْ أَنْقَذَ
أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ
أَشُورَ؟^{٣٤} عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ.
عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفْرَاوِيمَ وَهِنَعٍ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ
هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي.»^{٣٥} أَيُّ
إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ
مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوه
الْقُدْسَ مِنِّي؟»

^{٣٦} لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتِ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى رِبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ
أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»
^{٣٧} فَمَزَّقَ أَلْيَاقِيمُ بَنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَشَبَّنَهُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ
السِّجَلَاتِ ثِيَابُهُمْ حُزْنَاً عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رِبْشَاقِي.

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
حَيْشاً حُزْنَاً بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

^٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَشَبَّنَهُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ
بَنِ آمُوصَ، وَهُمْ يَلْبِسُونَ الْحَيْشَ. فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ:

«مَا الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ؟^{٢٠} أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ
مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ
هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَّكِلُ فِي تَمَرُّدِكَ
عَلَيَّ؟^{٣١} أَنْتَ مُتَّكِيٌّ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةِ
مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ أَتَكَأَ أَحَدٌ
عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ.

^{٢٢} «وَأَنْ قُلْتَ: تَتَّكِلُ عَلَى يَهُوه! إِلَهِنَا!
أَمَا أزالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَأَمَا كُنَّ عِبَادَتَهُ، وَقَالَ
لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا
الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

^{٢٣} «وَالآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالاً يَرْكَبُونَهَا.»^{٢٤} أَنْتَ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى
لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكِبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
^{٢٥} أَتَطُنُّ أُنِّي جُنْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا
مِنْ دُونِ يَهُوه؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

^{٢٦} فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بَنُ حَلْقِيَّا، وَشَبَّنَهُ، وَيُوَاخُ لِرِبْشَاقِي:
«نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ،
فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُودَا لِئَلَّا يَفْهَمَ
الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

^{٢٧} غَيْرَ أَنْ رِبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي
لِكَيْ أَكَلِّمَكُمْ أَنْتُمْ وَحَدِّثَكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضاً
لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضاً سَيَأْكُلُونَ
فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

^{٢٨} ثُمَّ نَادَى رِبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
«اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ!»^{٢٩} يَقُولُ
الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي.»^{٣٠} لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُفْنِعْكُمْ بِالِاتِّكَالِ

«يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يَعِيفِيهِ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»»

٥ فَجَاءَ مَسْئُورُ الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرَّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»»

إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٨ أَنْتَ وَحَدَكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ٩ فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبِ الَّذِي يُهَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٧ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضَيْهَا. ١٨ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقُوا بِالْهَيْئَةِ الْأَمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ إِلَهَةً حَقِيقَةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدِ بَشَرِيَّةٍ، فَهَمْ خَشَبٌ وَحَجَرٌ. وَلِهَذَا دُمِّرُوا. ١٩ وَالآنَ يَا إِلَهَنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوه ٢٠ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢٠ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِيبِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

«يَا سَنَحَارِيبُ،

احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَدْرَاءُ الْعَزِيزَةُ

صِهْيُونُ، ٣

وَتَهْزَأُ الْعَزِيزَةُ الْقُدُسُ ٤ رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٢ مَنْ عَيَّرْتَ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٣ عَيَّرْتَ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خُدَّامِكَ الَّذِينَ

أَرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتَ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

مَلِكُ أَشُورَ يُنذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَحِيْشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَي يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُودَا:

«يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ

يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ

الْقُدُسِ. ١١ لَا بُدَّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ

أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ

دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟

١٢ لَمْ تَقْدِرْ إِلَهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ

قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَيَّ جُوزَانَ وَحَارَانَ

وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ

حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكُ

هَيْعَ وَمَلِكُ عِوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ

صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ

١٩:١٥ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تُخدمُ اللهَ في

الأغلبِ كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّالَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ

كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥:١٠-٢٢.

ب ١٩:١٩ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٢١:١٩ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونُ.»

٢١:١٩ الْعَزِيزَةُ الْقُدُسُ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ الْقُدُسُ.»

صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ
وَأَلَى قِمَمِ لُبْنَانَ .
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأُرْزِ،
وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ .
صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،
وَأَلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً .

٢٤ حَفَرْتُ آبَارًا،
وَشَرِبْتُ مَاءَ الْأَرْضِيِّ الْأُخْرَى .
وَبِاطِنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ
وَسَوَاقِيهَا .

٢٥ لَكِنِ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟
بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟
فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ
إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٦ بَيْنَمَا شَعْبُ هَذِهِ الْمُدْنَ ضُعَفَاءُ وَمُرْتَعِبِينَ .
مِثْلَ عُشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ،
مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،
تُحْرِقُهُ الرِّيَّاحُ الشَّرِيفَةُ .

٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ .

٢٨ لِأَنَّكَ تُرْتِ عَلَيَّ،
وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
فَسَاضِعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،
وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ، أ
وَسَاجِعُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ
الَّذِي جِئْتُ بِهِ .»

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
أَوْ يُطْلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا .
لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِاتِّرَاسِهِ،
أَوْ يَبْنِي بُرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا .

٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَّرَجِعُ .
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ .
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ .

٣٤ سَادَفِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا .
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ
هَذَا .»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَاكُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً
وَحَمْسًا وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مُعَسْكَرِ الْأَشُورِيِّينَ .
وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثِّثِ
الْقَتْلَى . ٣٦ فَغَادَرَ سِنْحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ
عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ . ٣٧ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ
فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوخَ . فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُوكَ وَشَرَّاصِرَ
بِالسَّيْفِ . ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاتٍ . وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ
ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ .

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرِضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ
الْمَوْتَ . فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى
حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: « يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ،
لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ . بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيبًا! »»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ . وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ
وَقَالَ: ٣ «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ
قَلْبِي . وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ .» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مَرًّا .

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا
حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَنْمُو وَحْدَهُ . وَفِي السَّنَةِ
الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَنْمُو مِنْ بُدُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ .
أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ . وَتَغْرِسُونَ
١٩:٢٨ الخُطَافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى
البهائم .

١٤ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ:

«مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِن بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا

يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَارِزِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رَسُولَةِ

اللَّهِ: ١٧ «سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤَخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ،

وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ

يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ١٨ وَسَيُؤَخَذُ

أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَّامًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رَسُولَةُ اللَّهِ.»

ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ

سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ

وَشَقَّهُ لِلْقَنَاةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُدَوَّنَةٌ

فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ

آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسَى.

مَنَسَى مَلِكُ يَهُودَا

كَانَ مَنَسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ

عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ

وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةَ.

٢ وَفَعَلَ مَنَسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ

الْبَشَعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي

أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنَسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ

الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ

لِلْبَعْلِ وَأَقَامَ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ، أَمَا فَعَلَ أَخَابَ مَلِكُ

إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنَسَى نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى

مَذَابِحَ لِالْإِلَهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ

اللَّهُ: «سَأَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ٥ وَبَنَى

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَتَجَاوَزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي

الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا،

قَائِدَ شَعْبِي، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ

سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَلِهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي

الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَسَأُضِيفُ إِلَى

حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأَنْقِذُكَ وَأَنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ

مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأَحْمِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي،

وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»

٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطًا مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ

عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ.

فَتَعَاثَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنْ

اللَّهُ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ

فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ

أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ خُطَوَاتٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَاجِعُ

عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنْ اللَّهُ سَيَفْعَلُ

كَمَا قَالَ.»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ

عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَاجِعُ عَشْرَ خُطَوَاتٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ الظِّلُّ يَتَرَاجِعُ

عَشْرَ خُطَوَاتٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ

قَبْلَ عَشْرِ خُطَوَاتٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفْدٌ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ

بِلَادَانَ، مَلِكِ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ

إِلَى عَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا.

١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ،

وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ،

وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ

شَيْءٍ فِي مَخَارِزِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ

يُرِهِمْ إِيَّاهُ.

٢٧:٣ عَشْتُرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ

الْبعل! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ

سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٧)

آمُونُ مَلِكُ يَهُودَا

١٩ كان آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَشْلَمَةَ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطْبَةَ.

٢٠ وَفَعَلَ آمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. ٢١ وَعَاشَ آمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَّمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرْضِي اللَّهُ. ٢٣ وَتَأَمَّرَ خُدَّامُ آمُونِ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى آمُونِ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آمُونِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٢٦ وَدُفِنَ آمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانَ عَزَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْشِيَا.

يُوْشِيَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٢ كَانَ يُوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةَ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ. ٢ وَعَمِلَ يُوْشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهُ. وَتَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّزَامًا كَامِلًا.

يُوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا، أَرْسَلَ مُسَاعِدَهُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنَ مَشْلَمَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُعَدَّ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَائِبُونَ مِنْهُمْ. ٥ فَلْيُعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوهُ لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَلْيُدْفَعُوا أَيْضًا أَجُورَ النَّجَّارِينَ وَالْحَجَّارِينَ وَالنَّحَّاتِينَ. وَلْيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمَنْحُوتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ. ٧ وَلَا دَاعِي لِيَلْحَظَافِ بِسِجِلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثَّقَةِ.»

مَنْسَى مَذَابِحَ لِجُحُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَقَرَّابِينَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيِّينَ وَمُشْعُودِينَ.

وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَصَنَعَ مَنْسَى تِمْنَالًا مَنَحُوتًا لِعِشْتَرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. سَأُضَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعَهُمْ يُطْرَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ. بَلْ سَأَدْعُهُمْ يَبْقُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.» ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنْسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: «عَمِلَ مَنْسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُودَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ. ١٢ لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُودَا سَيُضْدمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٣ وَمَا عَمَلْتُهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَحَابَ سَأَعْمَلُهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يُمَسَّحُ صَحْنٌ وَيُقَلَّبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ١٤ وَسَاتَزُكُّ مَا يَتَّبَعِي مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَأَنَّهُمْ غَنَائِمُ حَرْبٍ، ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يُرْضِينِي. أَغْضَبُونِي مُنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ١٦ وَقَتَلَ مَنْسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تُضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُودَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

١٨ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانَ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ عَزَا.» وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آمُونُ.

الْعُثُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

^٨ وَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا لِشَافَانَ، وَكَيْلِ الْمَلِكِ، «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ، فَفَرَّاهُ.

^٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيراً عَمَّا حَدَثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطُوهُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ^{١٠} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

^{١١} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حَزْناً وَتَذَلُّلاً. ^{١٢} فَأُصْدِرَ الْمَلِكُ أَمراً لِلْكَاهِنِ حَلْقِيَا، وَأَخِيقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدِ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ^{١٣} «اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوشِيَا وَالنَّبِيَّةُ خَلْدَةَ

^{١٤} فَذَهَبَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا، وَأَخِيقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ الْمَسْئُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

^{١٥} فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ^{١٦} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقاً عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. ^{١٧} لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بَخُوراً لِآلِهَةِ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي ناراً لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

^{١٨} «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لِلتَّو: ^{١٩} قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَأَجْعَلُهُمْ خَرَاباً وَلَعْنَةً، فَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. ^{٢٠} لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِآبَائِكَ، وَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيَّاماً مِنَ الضِّيقاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

يُوشِيَا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ

٢٣ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِلاِجْتِمَاعِ مَعَهُ. ^٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأناً إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأناً. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيَّ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

^٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْداً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبَعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهُوداً عَلَى هَذَا.

^٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالنَّبَوِيِّينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآبِيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيماً لِلْبَعْلِ وَعَشْتَرُوتُ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يُوشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

^٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّائِفُونَ يَحْرِقُونَ بَخُوراً فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا وَالْبَلَدَاتِ الْمُحِيطَةِ

أ ٢٣:٤ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

كُلِّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ. ^{١٤} وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

^{١٥} وَهَدَمَ يُوْشِيَّا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقَطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ^{١٦} وَتَطَلَّعَ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُوراً عَلَى الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ رِجَالاً، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا خَرَّبَ الْمَذْبَحَ وَنَجَّسَهُ وَفَقَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَّقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.

^{١٧} وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلٍ لِلَّهِ. فَسَأَلَ يُوْشِيَّا: «مَا هَذَا النُّصْبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلٍ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا. هُوَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِمَا فَعَلْتَ بِمَذْبَحِ بَيْتِ إِيْلَ قَبْلَ زَمَنِ بَعِيدٍ.» ^{١٨} فَقَالَ يُوْشِيَّا: «دَعُوهُ يَسْتَرَحْ، وَلَا تُحَرِّكُوا عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ السَّامِرَةِ.

^{١٩} وَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَغْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بِهِيَكَلِ بَيْتِ إِيْلَ. ^{٢٠} وَقَتَلَ يُوْشِيَّا كُلَّ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكِي يُخَرَّبَهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شَعْبُ يَهُودَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

^{٢١} وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا الشَّعْبَ وَقَالَ: «اِحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ بَ إِكْرَاماً لِلَّهِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»

^{٢٢} وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدْ احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ

بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بَحُوراً لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يُوْشِيَّا.

^٦ وَأَزَالَ يُوْشِيَّا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقَطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

^٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعْمِلْنَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسَجِ الْأَقْمِشَةِ إِكْرَاماً لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتَ.

^٨ وَأَحْضَرَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ الْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مُدُنِ يَهُودَا مِنْ جَبَعِ إِلَى بَثْرِ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ عَبْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ^٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

^{١٠} وَكَانَتْ تَوْفَةَ مَكَاناً فِي وَادِي بَنِ هِنُومَ حَيْثُ كَانَتِ النَّاسُ يُقَدِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهِ مُوْلَكِ. فَدَمَّرَ يُوْشِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ لِمَلَا يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً أُخْرَى. ^{١١} وَأَزَالَ أَيْضاً الْخَيُْولَ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُودَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وُضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ تَتَمَلَّكُ إِكْرَاماً لِلَّهِ الشَّمْسِ.

^{١٢} وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ بَنَوْا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بِنَايَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَى أَيْضاً مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَقَّهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٣} وَبَنَى سُلَيْمَانُ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمُهْلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَاماً لِعَشْتَارُوتَ، أَيْ تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صَيْدُونَ. وَبَنَى أَيْضاً مُرْتَفَعاً لِإِكْرَامِ كَمْوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا

^{١٣:٢٣} عَشْتَارُوتَ. إِلَهَةٌ كنعانيةٌ مُرْتَفَعَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُزْتَفِّئِ إِيْلَ. دُعِيَتْ أَيْضاً مُلَكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

ب ٢١:٢٣ فصح. أي «عُبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية ١٦: ١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥: ٧.

^{٣٣} وَبَعْدَ مُدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوآحازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جَزِيَّةً عَلَى يَهُودًا مِقْدَارُهَا مِئَةٌ قِنطَاراً مِنَ الْفِضَّةِ وَقِنطَاراً وَاحِداً مِنَ الذَّهَبِ.

^{٣٤} وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ نَصَّبَ أَلِيَاقِيمَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكاً عَوْضاً عَنْ أَبِيهِ يُوْشِيَّا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوآحازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ^{٣٥} وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنَ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الضَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلَّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَباً حَسَبَ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بِدَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوً.

^{٣٦} كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَيْبِدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ^{٣٧} وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

الْمَلِكُ نَبُوخَذْناصِرُ يَأْتِي إِلَى يَهُودًا

٢٤ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نَبُوخَذْناصِرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُودًا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعاً لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقَلَّ عَنْهُ. ^٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ لِمُحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُودًا تَحْقِيقاً لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

^٣ أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِيَهُودًا حَتَّى يُعِدَّهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَاباً لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنْسَى. ^٤ فَقَدْ قَتَلَ مَنْسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ.

وَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا. ^٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودًا. ^٦ وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

يُقِيمُ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُودًا مِثْلَ هَذَا الْاِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ. ^{٢٣} وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْاِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَاماً لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا.

^{٢٤} وَقَضَى يُوْشِيَّا عَلَى الْوَسَطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْآلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُودًا وَالْقُدْسِ. فَعَلَ يُوْشِيَّا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^{٢٥} لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُودًا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَالتَزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ^{٢٦} غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُودًا لَمْ تَنْطَفِئْ. فَقَدْ كَانَ مازالَ غاضِباً جِداً عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مَنْسَى. ^{٢٧} قَالَ اللَّهُ: «اقْتَلَعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُودًا. لَنْ أَعُودَ أَلْتَفِتَ إِلَى يَهُودًا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَنِّي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنْهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي». لَكِنِّي سَأَهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»

^{٢٨} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودًا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

^{٢٩} وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَّا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوً لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَّا لِمُلاقَاةِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَهُ نَحْوُ قَتَلَهُ. ^{٣٠} فَوَضَعَ خُدَامُهُ جُثَّتَهُ فِي مَرَكِبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.

فَجَاءَ عَامَّةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوآحازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَسَّحُوهُ. وَنَصَّبُوهُ مَلِكاً بَدَلاً مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوآحازُ مَلِكُ يَهُودًا

^{٣١} كَانَ يَهُوآحازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَلْ بِنْتُ إِرمِيَا مِنْ لِينَةَ. ^{٣٢} وَفَعَلَ يَهُوآحازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

أ ٢٣:٢٣ قِنطَار. حرفياً «كيكار». عُملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

أمامَ الله. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ^{٢٠}فَعَضِبَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُودًا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

نَبُوخَذْنَصَّرُ يُنْهِي حُكْمَ صِدْقِيَا

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥ فَجَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أُبْرَاجاً ثُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ^٢فَحُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا لِيَهُودًا. ^٣وَسَاءَتْ أحوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^٤وَتَمَّ خَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمُرْدُوجِ عَبْرَ بُسْتَانِ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ. ^٥فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكَوهُ جَمِيعاً وَهَرَبُوا.

^٦فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ^٧فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

^٨وَجَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُوزَرَادَانُ. ^٩فَأَحْرَقَ نَبُوزَرَادَانُ بَيْتَ اللهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

^{١٠}ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُوزَرَادَانُ رِئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١١}وَسَاقَ

^٧وَاسْتَوْلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِي الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يُعَدِّ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَنْ حَمَلَاتِ عَسْكَرِيَّةِ.

نَبُوخَذْنَصَّرُ يَسْتَوْلِي عَلَى الْقُدْسِ

^٨كَانَ يَهُوْيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ الْبَنَاتَانَ مِنَ الْقُدْسِ. ^٩وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

^{١٠}فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ^{١١}ثُمَّ انْصَمَّ إِلَيْهِمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ^{١٢}فَخَرَجَ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُودًا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمَّهُ وَمَسْئُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامَتُهُ. فَاسَرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينَ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نَبُوخَذْنَصَّرَ.

^{١٣}وَاسْتَوْلَى نَبُوخَذْنَصَّرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَّرَ كُلَّ الْآبِيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآبِيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَتَمِيمًا لِكَلَامِ اللهِ.

^{١٤}وَسَبَى نَبُوخَذْنَصَّرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعُمَّالِ وَالصُّنَّاعِ الْمَهْرَةِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فُقَرَاءُ الْعَامَّةِ. ^{١٥}وَسَبَى أَيْضاً يَهُوْيَاكِينَ وَأُمَّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَامَتَهُ وَوُجُهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أُسْرَى. ^{١٦}وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَالصُّنَّاعِ الْمَهْرَةِ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودًا

^{١٧}وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيَا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينَ، مَلِكاً بَدَلاً مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا. ^{١٨}وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لِبْنَةَ. ^{١٩}وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ

جَدَلْيَا وَالْيَ يَهُودَا

٢٢ غَيْرَ أَنْ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْقَى قِسْماً مِنْ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَجَعَلَ جَدَلْيَا بَنَ أَخِيقَامَ بَنِ شَافَانَ وَالْيَا عَلَيْهِمْ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بَنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بَنُ تَنْحُومَثَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنِيَا بَنُ الْمَعَكِيِّ قَادَةً لَجِيُوشِ يَهُودَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَرَجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلْيَا وَالْيَا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ لِلِقَائِهِ. ٢٤ فَفَقَطَعَ جَدَلْيَا وَعَدَاً بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رَجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا بَنِ أَلِيشَمَعَ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلْيَا، فَفَقَتَلُوهُ. وَفَقَتَلُوا أَيْضاً جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعاً، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدَّ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوِيَاكِينَ مِنَ السِّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَنِي يَهُوِيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرْدُوخُ حُكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مُعَامَلَةَ يَهُوِيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلْجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ فَخَلَعَ يَهُوِيَاكِينُ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ يُعْطِي يَهُوِيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ.

نُبُوَزَرَادَانَ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبِيِّ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ فَرُّوا وَاسْتَسَلَمُوا لِمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يُبْقِ رَئِيسَ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءَ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَّمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبُرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبُرُونِزِيَّةَ، وَالخَزَانَ الْبُرُونِزِيَّةَ الضَّخْمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضاً الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَّاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْبُرُونِزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نُبُوَزَرَادَانُ أَيْضاً كُلَّ الْمَجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانَ الْعُمُودَانِ وَالخَزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سُليْمَانُ مِنَ الْبُرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبُرُونِزُ الْمَأْخُودُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ! ١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً. أَوْ فَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجُ بُرُونِزِيٍّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبُرُونِزِ.

سَبْيُ شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نُبُوَزَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْنِيَا، وَحُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرَ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدِ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُنُوداً لِلْجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصاً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نُبُوَزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَفَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنطِقَةِ حَمَاةَ، وَسَبَّى شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

أ ١٧:٢٥ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَائِهِمَا وَقَصْرِ سُليْمَانَ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.